[130] ويقولون: إنه في السنة الخامسة من الهجرة في جمادى الاخرة. انخسف القمر، وجعل اليهود يضربون بالطساس (جمع طاس) ويقولون: سحر القمر. فصلى بهم النبي (صلى ا عليه وآله) صلاة الخسوف، حتى انجلى القمر (1). ونقول: إن من الواضح: أن اليهود لم يكونوا سليمي النوايا حينما ضربوا بالطساس، وقالوا: سحر القمر. وذلك لان خسوف القمر، أمر عادي يحدث كثيرا، ويعرفه كل أحد. فهل أراد اليهود بعملهم هذا التلاعب بأفكار الناس، وإبهامهم بأن هذا من فعل محمد (صلى ا عليه وآله)، وأنه ساحر، وليس بنبي ؟ ! إن تاريخ اليهود، ونشاطاتهم الماكرة والهدامة، لا تأبى عن تقوية هذا الاحتمال، وتأكيده. النبي (ص) يبعث بالاموال الى مكة: وفي السنة الخامسة كما يقولون: أصابت قريشا شدة، فبعث إليهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) بفضة، يتألفهم بها (2). وفي بعض النصوص: أنه أرسل إليهم بخمس مئة دينار (3).

_____

(1) راجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 469 عن ابن حبان. (2) تاريخ الخميس ج 1 ص 470. (3) آثار الحرب في الفقه الاسلامي ص 522 والمبسوط للسرخسي ج 10 ص 92 وراجع: الثقات ج 1 ص 261 عن شرح السير الكبير ج 1 ص 70. (*)

_____